

أسد الغابة

ب د ع خباب بن الأرت . اختلف في نسبه فقيل : خزاعي وقيل : تميمي وهو الأكثر وهو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا عبد الله وقيل : أبو محمد وقيل : أبو يحيى .

وهو عربي لحقه سباء في الجاهلية فبيع بمكة وقيل : هو حليف بني زهرة وقال ابن منده وأبو نعيم : قيل : هو مولى عتبة بن غزوان وقيل : مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية وهي من حلفاء بني زهرة فهو تميم النسب خزاعي الولاء زهري الحلف لأن مولاته أم أنمار كانت من حلفاء عوف بن عبد الحارث بن زهرة والد عبد الرحمن بن عوف .

وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام وممن يعذب في الله تعالى كان سادس ستة في الإسلام قال مجاهد : أول من أظهر إسلامه رسول الله ﷺ وأبو بكر وخباب وصهيب . وبلال وعمار وسمية أم عمار فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه قومه وأما الآخرون فألبسوهم أدرع الحديد ثم صهروهم في الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس .

قال الشعبي : إن خبابا صبر ولم يعط الكفار ما سألوا فجعلوا يلزقون ظهره بالرفص حتى ذهب لحم متنه .

أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الفقيه بإسناده إلى أحمد بن علي الموصلي قال : حدثنا زهير بن حرب أخبرنا جرير عن إسماعيل عن قيس عن خباب قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة فقلنا : ألا تستنصر لنا فجلس محمرا وجهه فقال : " قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يجاء بالميشار فيجعل فوق رأسه ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون " .

وقال أبو صالح : كان خباب قينا يطبع السيوف وكان رسول الله ﷺ يألفه ويأتيه فأخبرت مولاته بذلك فكانت تأخذ الحديد المحماة فتضعها على رأسه فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال : " اللهم انصر خبابا " فاشتكت مولاته أم أنمار رأسها فكانت تعوي مثل الكلاب فقيل لها : اكتوى فكان خباب يأخذ الحديد المحماة فيكوي بها رأسها .

وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

قال الشعبي : سأل عمر بن الخطاب خبابا Bهما عما لقي من المشركين فقال : يا أمير

المؤمنين انظر إلى ظهري فنظر فقال : ما رأيت كاليوم ظهر رجل قال خباب : لقد أوقدت نار
وسحبت عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري .

ولما هاجر آخى رسول الله ﷺ بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة وقيل : آخى بينه وبين جبر
بن عتيك .

روى عنه ابنه عبد الله ﷺ ومسروق وقيس بن أبي حازم وشقيق وعبد الله ﷺ بن سخبرة وأبو ميسرة عمرو
بن شرحبيل والشعبي وحارثة بن مضرب وغيرهم .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه وغير واحد قالوا بإسنادهم إلى محمد بن عيسى
السلمي : حدثنا محمد بن بشار أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت النعمان بن
راشد عن الزهري عن عبد الله ﷺ بن الحارث عن عبد الله ﷺ بن خباب بن الأرت عن أبيه قال : صلى رسول
الله ﷺ صلاة فأطالها فقالوا : يا رسول الله ﷺ صليت صلاة لم تكن تصليها . قال : " أجل إنها صلاة
رغبة ورهبة إنني سألت الله ﷻ فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي
بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يدق بعضهم
بأس بعض فمنعنيها " .

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن
الإشيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكناني
أخبرنا أبو القاسم البغوي أخبرنا أبو خثيمة زهير بن حرب أخبرنا جرير عن الأعمش عن مالك
بن الحارث عن أبي خالد شيخ من أصحاب عبد الله ﷺ قال : بينما نحن في المسجد إذ جاء خباب ابن
الأرت فجلس فسكت فقال له القوم : إن أصحابك قد اجتمعت إليك لتحدثهم أو لتأمرهم قال : بم
آمرهم ولعلي آمرهم بما لست فاعلا